إسلكوا بالروح

"وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ. وَلكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. " (غلاطية ٥: ١٦-٢١)

نعمة ومحبة وسلام لكم من الله أبونا والرب يسوع المسيح. إذ نحن نعيش في هذه الأيام الأخيرة، **مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْباً خَاصّاً غَيُوراً فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ**؛ لا نفشل بأن نعطيكم كلمة الله في الكتاب القدس، **إِذْ كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."** (تيموثاوس الثانية ٣: ١٦-١٧)

كلمة الرب في هذه الرسالة توجّهنا لكي نعيش حياتنا ونسلك حسب الروح القدس أي روح الله. بإيماننا بالرب يسوع المسيح وموته على الصليب من أجل خطايانا وإعترافنا به بإنه مخلصاً لنا وسيداً على حياتنا، في نفس تلك اللحظة التي نؤمن فيها يبدأ روح الله، أي الروح القدس، يسكن في داخلنا ونصبح نحن هيكل الله كما يقول لنا الكتاب المقدس: **"أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ."** (كورنثوس الأولى ٣: ١٦-١٧)

روح الله الذي يسكن بداخلنا يبدأ بتغييرنا وتحويلنا الى خليقة جديدة. روح الله يبدأ يعمل فينا ليظهر بوضوح صفات ومالمح الله من محبة فرح سلام لطف صلاح إيمان وداعة وتعفف. عندما يعمل روح الله فينا يبدأ يواجه مقاومة من الجسد. ألجسد يشتهي أن يعمل أشياء ضد الروح. ألجسد هو طبيعة الإنسان الخاطئة؛ هو ما تربى ونشأ عليه، هو العادات والتقاليد التي نشأ عليها الإنسان وسط أهله وعائلته. كذلك أيضاً أعمال الجسد قد تمثل حياة الإنسان بعيداً عن إرادة الله وخطته ومشيئته. هذه المقاومة من الجسد تتباين من شخص الى آخر. ولكن روح الله الذي يسكن فينا يبدأ يعمل بإستمرار للسيطرة على شهوات الجسد وأعماله حتى تبدأ هذه الأعمال الغير صالحة بالإضمحلال والتناقص حتى تختفي.

وأعمال الجسد ظاهرة: دعونا الآن نستعرض بسرعة تلك الأعمال مع نبذة بسيطة لكل واحد منها من أجل أن نتجنبها ونتوقاها التي هي:

١- **زنى عهارة نجاسة دعارة:** الأمر هنا واضح، العنوان صريح عليك فقط أن تتجنب تلك الأعمال. ولكننا نحب أن نضيف هنا ما قاله الرب يسوع المسيح: **"قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ."** (متى ٥: ٢٧-٢٩)

٢- **عبادة أوثان:** قال الرب الإله، **"لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. لا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلا تَعْبُدْهُنَّ لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهُكَ إِلهٌ غَيُورٌ."** (تثنية ٥: ٧-٩) يستطيع الإنسان أن يصل الى الله الآب بواسطة طريق واحد، إذ يقول الرب يسوع المسيح: **"أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي."** (يوحنا ١٤: ٦) **"لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ."** (تيموثاوس الأولى ٢: ٥-٦) بصريح العبارة بغير الرب يسوع المسيح لا تستطيع أن ترى ملكوت الله. إن كنت تود أن تعبد الله فإنك لا تستطيع أن تصل اليه بواسطة محمد، كرشنا، بودا، مريم العذراء، الخ.

٣- **سحر:** إتباع خرافات وعادات ومعتقدات بالية. على سبيل المثال الإيمان بألوان معينة، أعداد معينة، أيام أو فصول أو سنين معينة هو شيء لا يجدي. السحرة والمشعوذون سوف لا يدخلون ملكوت الله حسبما تقول لنا كلمة الله: **"وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي."** (رؤيا ٢١: ٨)

٤- **عداوة خصام سخط قتل:** هذا كله من نتاج الغضب الذي له نتائج سلبية وخيمة على الإنسان نفسه وعلى الذين من حوله من خصام وقتال ومشاجرات، الخ. نحب أن نضيف على ذلك ما قاله الرب يسوع: **"قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. "** (متى ٥: ٢١-٢٢)

يسوع المسيح

خبز الحياة

٧٨

"لاَ يَبْرَحْ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَاراً وَلَيْلاً، لِتَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ."
(يشوع ١: ٨)

شارك هذه الرسالة مع صديق

لاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ ...

٥- **غيرة وحسد:** هي عندما ننضر ونقارن أنفسنا بالآخرين، كل واحد قد خلقه الله بصورة عجيبة ويختلف عن الآخرين. نحن أمام الله متساوين وعلينا أن نكتفي ونشكر الله على كل ما أعطاه لنا.

٦- **تحزّب وشقاق:** هو الميل الى التكتل والعمل ضمن مجموعات منفصلة وتقسيمات لأغراض ومصالح شخصية، وليس من أجل الصالح العام أو من أجل مجد الله. هذا يؤدي الى إنشقاقات وإنقسامات وبالتالي الى صراعات ونزاعات.

٧- **بدعة:** هو تعليم غير صحيح بعيداً عن كلمة الله التي هي في الكتاب المقدس: **"وَلَكِنْ كَانَ أَيْضاً فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَ هَلاَكٍ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلاَكاً سَرِيعاً. وَسَيَتْبَعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ. الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَّجِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَيْنُونَتُهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ لاَ تَتَوَانَى وَهَلاَكُهُمْ لاَ يَنْعَسُ."** (بطرس الثانية ٢: ١-٣)

٨- **سكر:** تقول لنا كلمة الرب: **"وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ."** (أفسس ٥: ١٨)

٩- **بطر:** هو الإسراف والتبذير. كثيراً ما نشتري أشياء لا نحتاجها أو نشتري أشياء أكثر مما نحتاج. أو نبذر أموالنا بشراء أشياء غالية ولكننا نستطيع أن نوفر أموالنا بشراء ما هو أرخص مع كونه نوعية جيدة. الله يريدنا أن نكون غير مبذرين. علينا أن نكون حريصين كيف نتصرف ونستخدم بحكمة الوقت والمواهب والأموال التي وضعها الله في أيدينا.

إخوتي وأحبائي: وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. رسالة اليوم هي تعليم وتقويم. الله يريدنا أن نسلك بالروح ولا نكمل شهوة الجسد. لذلك علينا أن نميت كل نجاسة وهوى، شهوة رديئة وطمع، ونطرح كل غضب سخط خبث، تجديف وكلام قبيح. بل لنلبس الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه: **"مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ. خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللهِ."** إذ نحن نصلي الى الآب من كل قلوبنا:

أبي السماوي آتي اليك بأسم يسوع المسيح الذي مات من أجلي على الصليب ليمنحنا حياة أبدية. يارب إملأني بروحك القدّوس وساعدني لأسلك بالروح القدس حسب إرادتك مبتعداً عن كل اعمال الجسد. خذ بيدي يارب وعلّمني طرقك لأتبعك طول أيام حياتي ولأسكن معك الى الأبد. أشكرك يارب، هذه صلاتي بإسم يسوع المسيح، آمين.